

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رُّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٤٠].  
سیدی یا رسول الله:

ليس هذا الكتاب تأريخاً لحياتك الطيبة المباركة، إنه قبس من أنوار التجليات الإلهية لآيات قرآنية في الصفات والخصائص المحمدية المصطفوية ينشرح بها الصدر، ويطمئن بها القلب، وتزكو بها النفس، أرفعه إليكم. لعلني أحظى بالقبول والرضا.

صلى الله عليك وآلك وصحبك وسلم

رمضان عصفور



## تمهيد

### سيدنا محمد رسول الله ﷺ

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا \* رَبِّشِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا \* وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾

[ الاحزاب: ٤٥ - ٤٨ ]

إن رسول الله ﷺ هو البحر الزاخر بالدرر واللائي والأصداف وموج بالانوار المحمدية القدسية. وهو المحلى بلباس التجليات الإلهية والمنح الربانية. والمسجى ببرد الحقيقة النورانية الاصطفائية.

والمزمل بغطاء وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. والمحفوظ بقوة والله يعصمك من الناس. توجه حيث شئت فإنك منصور.

إن رسول الله ﷺ هو نور الأنوار وسر الأسرار وإمام الأخيار. سيد ولد آدم وحجة الله على العالمين. صاحب المقام المحمود الذي أخذ الله له العهد والميثاق على سائر الأنبياء والمرسلين لتؤمنن به ولتنصرينه. وهو آخرهم بعثنا والمقدم عليهم فضلا وحشرا ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ قدمه عليهم ذكرا وإنعاما ووحيا. وأشهده عليهم ولهم يوما يكون أشد بأسا ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ لقد كانت بدايته يتما وحرمانا لم ير أباه وودع أمه إلى مثواها الأخير حزنا وبأسا وما كان يدرى أنه فى مقام ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ أرسله ربه عز وجل شاهدا لنفسه ومبشرا للطائعين ونذيرا للكافرين المتمردين على ربهم وخالقهم. اصطفاه من خيرة خلقه قال ﷺ: (إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم

واصطفاني من بنى هاشم) وفي رواية بزيادة: (فأنا خيار من خيار من خيار) تنكر له أهل مكة فقال لنا ربنا عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

سيدي يا رسول الله لا أدري ماذا أقول ولمن أقول؟

يعجز الباحثون والعلماء ويحتارون من أين يأتوك ومن أي باب يدخلون عليك. وبأي كلام به يخاطبونك. وماذا يقولون لك؟

إن حياتك متعددة الجوانب وشخصيتك مرهوبة الجانت. والحياء يمنع من الغوص في بحار نبوتك والكشف عن أسرار ماهيتك ومعرفة حقيقتك فلتأذن لى سيدي بأن أقف على شطآن بحر أنوارك لأجمع منه بعض لآله وأصدافه لنتزود منها. فما أحوجنا إلى الزاد وزاد التقوى ذلك خير لنوارى سوات معارفنا ونزداد علما ويقينا وإيمانا. فأنت سر الوجود والداعى إلى عبادة الرب المعبود. وأنت دليلنا الدال على الطريق القويم والصرراط المستقيم.

قال الله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: ﴿قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ فكما أمرنا بالإيمان به تعالى وتعزيره وتوقيره. أثنى على الذين آمنوا به ﷺ وعزروه ونصروه فقرن تعظيمه وتوقيره والإيمان به ﷺ بالإيمان به عز وجل وأثنى على الذين آمنوا بالنبي ﷺ وعزروه ووقروه أنهم هم المفلحون. جعلنا الله منهم ومن تعظيمه لنبينا محمد ﷺ أنه نهى الذين يدعونه باسمه يا محمد. ولم ينادوه بالتعظيم كقول: يا رسول الله. يا نبي الله.

قال الله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ وذم الذين ينادونه استعجالا له على الخروج إليهم ولم يتأدبوا بالوقوف على بابيه حتى يخرج عند إرادته، وأغلظ عليهم القول بأنهم لا يعقلون. فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَتَشْرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠١﴾ .

فقد شنع الله عليهم إلى أن قال أنهم لا يعقلون قبل أن يتقدم بذلك نهى .  
وما ذلك إلا لتعظيم الله له وغيرته عليه .

ومن تعظيم الله لنبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وإرشاده الأمة بتعظيمه والآداب عند قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ فجعل إساءة الآداب برفع الصوت بحضرتيه كالردة تحبط الأعمال ثم أثنى على الذين يتأدبون بحضرتيه ويخفضون أصواتهم فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ فانظر كيف أرشدهم الله عز وجل إلى عدم رفع الصوت بحضرة النبي ﷺ لينالوا بتعظيمه والآداب عنده علو الدرجات . والقرب منه تعالى ولغلا تحبط أعمالهم وهم لا يشعرون والله تعالى إنما يريد لهم الخير ثم أثنى على من تأدب عنده ﷺ بأنهم أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى التي هي أحب المحامد وأفضل ما يقرب العبد إلى الله ثم لم يكتف بذلك حتى بشرهم بالمغفرة ثم لم يكتف بذلك حتى وعدهم بالأجر العظيم . فهذه هي البشارة العظمى . وهذا هو الفضل الأسمى لمن عظمه ﷺ وتأدب معه في حياته وبعد مماته . لتحقق حياة الأنبياء في قبورهم وأنهم يصلون فيها . وتجري لهم أعمال البر كحياتهم .

وقد كانت الصحابة رضى الله عنهم لا يحدون النظر إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تعظيماً له . وإذا تكلموا عنده خفضوا أصواتهم إجلالاً له وتأدباً معه . قد أدبهم الله تعالى . وكيف لا يعظم حبيب الله وخليفته في أرضه؟ وهو الحبيب المحبوب وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ إذ جعل مبايعته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عين مبايعته الله . ويد

رسول الله ﷺ يده جل جلاله . كان يضع رسول الله ﷺ لذلك يده الشريفة فوق يد من بايعه . سبحانك اللهم جعلته غيبا من غيبك وسرا من أسرار ربوبيتك حتى صار بذلك مظهرا نستدل به عليك . فكيف لا يكون كذلك . وقد أخبرتنا بذلك فى محكم كتابك بقولك ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ فقد زال عنا بذلك الريب وحصل الانتباه بالحمد لله رب العالمين . قاله السيد الغريانى رحمه الله تعالى (١) .

وقد أخطأ كثير من الناس عندما ظنوا أن بشرية الأنبياء والمرسلين كبشريتنا أو هم مثلنا فى بشريتنا . ولو تأملوا وتدبروا قول الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ وقوله تعالى ﴿ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ هذا ما قالت له رسلهم صلوات الله وسلامه عليهم فظن بعض الناس أن الأنبياء والرسل يتماثلون مع أتباعهم فى البشرية لكن لو تدبروا معنى هاتين الآيتين لعلموا أن بشرية الرسل لا تماثل بشريتنا لما أحاطهم الله تعالى به من الفضل والنبوة والرسالة فالفرق بيننا وبينهم كبير والبون شاسع . قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ فهذا الوحي قد ميز النبى ﷺ عن سائر البشر وهذا الروح الذى من أمره تعالى لهو المنقبة والفضيلة التى يستحيل على غير الرسل أن يحصلها . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . يقول البوصيرى رحمه الله تعالى :

ومبلغ العلم فيه أن بشر وأنه خير خلق الله كلهم

أى مبلغ علمنا نحن البشر أن رسول الله بشر مثلنا ولكن ﴿ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ .

وضعت فاصلا كبيرا بين بشرية الرسل وبشرية سائر الناس .

وقوله تعالى : ﴿ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ أى فى الشكل لا فى المعنى الحقيقى .

لقد أرسل الله نبيه ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

(١) نفس الرحمن : ٥٦ - ٥٨ .

المشركون. وأيده بالمعجزات الباهرة. كالإسراء والمعراج وانشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وتكثير الطعام وشكوى الجمل والظبي والعصفور. ونطق الحجر والشجر وغيرها معجزات كثيرة وأعظم هذه المعجزات: المعجزة الكبرى والمنحة العظمى: القرآن الكريم تحدى الله به العرب في لغته وفصاحته وبلاغته وبيانه. وتحدى الله به غير العرب في شرائعه وأحكامه. فهو المعجزة الباقية إلى أن يشاء الله رب العالمين ولقد رحمنا الله عز وجل به فأخرجنا برسالة ربه عز وجل من ظلمة الجهل والجهالة والجاهلية إلى نور الإيمان والعلم والمعرفة ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ إن رسول الله ﷺ هو عروس الوجود وهو بدر التمام وهو السراج المنير. وهو بأمؤمنين رءوف رحيم. من أطاعه فاز وسعد وسم وقرب. ومن عصاه فقد خاب وخسر وذلك هو الخسران المبين.

أخي المسلم: إن هذا الكتاب الذى بين يديك هو رشفه من بحر أنواره ﷺ ودرة صغيرة من درره وأصدافه وقبس من بحر علمه الذى لا ساحل له. وهذا الكتاب كنقطة فى فلاة أو فى فضاء فسيح وومضة من بريق أنوار المصطفى ﷺ وزهرة صغيرة من أزهار بستانه وثمرة طيبة من ثمار حقوله وغيطانه ﷺ.

ولقد سميته: «فضائل النبي ﷺ ومعرفة قدره» راجيا العلى الكبير أن ينفع به كل من قرأه وتلاه وتدبره وفهم معناه فإن أكن قد وفقت فهو من الله تعالى الذى شملنا بفضله وجوده وكرمه وإن يكن غير ذلك فهو تقصير منى وأرجو الله أن يعفو عنى إنه سميع مجيب.

المؤلف

القاهرة فى أول رجب سنة ١٤٢١ هـ

رمضان أحمد عبد ربه عصفور

الموافق ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٠ م

إمام وخطيب ومدرس أول بمسجد  
سيدى محمد شغراب بحدائق القبة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

للاستاذ/ محمد محمود هاشم

نستفتح ونستهدى ونعتصم بمن ليس كمثلته شئ وهو السميع البصير سبحانه جل جلاله وتعالى شأنه وكماله وتقدست ذاته وأسمائه وصفاته وعز سلطانه وجاره . وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد مصطفى المصطفى والقائم بأمرك بين العالمين رحمة وعلما ونورا وهداية وبشيرا ونذيرا . اللهم ارزقنا ما أحييتنا أدبا في حق جناب حضرتك العلية وذلاً لك وغنى بك عن خلقك وعلما يعرفنا بجنابك العظيم الأعظم الكريم الأكرم يوقفنا بباب الأدب والطاعة ويعرفنا حق قدرك يا من لا تدركه الأبصار والبصائر إلا بنور من قبس أسمائه الحسنی وفيوضاته العظمى راكعين ساجدين متبتلين إنه لا يهدى لخير الأمور إلا أنت .

وكما تكرمت يا مولانا على سادتنا المرسلين فأخذت عليهم عهدك الكريم : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ فتكرم علينا كما دعوتنا أزلاً بطاعتك وطاعة رسولك وعرفنا حق قدره ومقداره ولا تجعل للشيطان ولا لهوى نفوسنا ما يبعدنا عن نورك ونوره صلى الله وسلم وبارك عليه في الأولين والآخرين .

يقول ربنا في كتابه العزيز عز من قائل ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا

تَعْلَمُونَ ﴿۝۱﴾ صدق الله العظيم ويقول عز من قائل وقوله الحق ﴿۝۲﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \*  
 وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿۝۳﴾ صدق الله العظيم. وقد قذفت الكلمة الكريمة الجامعة  
 ﴿۝۴﴾ يَزُكِّيكُمْ ﴿۝۵﴾ نورا في قلوب المؤمنين لتنتقلهم فضلا من الله ونعمة من ﴿۝۶﴾ دَسَّاهَا ﴿۝۷﴾  
 إلى ﴿۝۸﴾ زَكَّاهَا ﴿۝۹﴾ على يد منته على خلقه والذي لا يعرف حقيقة قدره ومقداره  
 ﷺ إلا ربه ومولاه وأرجو أن يعصمني الله من الزلل فيما يرد في الجدول القائم  
 على ما أكرمنا به على يده ﷺ من الانتقال من ﴿۝۱۰﴾ دَسَّاهَا ﴿۝۱۱﴾ إلى ﴿۝۱۲﴾ زَكَّاهَا ﴿۝۱۳﴾ وما  
 أصبت فيه فمن رحمة ربي وما أخطأت فيه فمن نفسي ﴿۝۱۴﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا  
 عَفُورًا ﴿۝۱۵﴾.

\* \* \*

٢	الحسن الأحسن اسم الله	« دسهاها »	« ذكاهها »
١	الله	كفر وأشرك	هدى إلى ولا إله إلا الله محمد رسول الله وكفى بها نعمة
٢	الرحمن	قسا قلبه واطلم وغلظ	رجا الرحمة من مولاه
٣	الرحيم	فقد الخشية وأمن مكر الله	استغرق في رحمة مولاه يوم لا راحم إلا هو
٤	الملك	العبد لا سلطان ولا قدر له	وثق بالله فاتاه ملكا وخصه في دينه ودنياه بفضله
٥	القدوس	كثير الخطأ والزلل والنجس	المطهر بفضله الله
٦	السلام	الاعتدى	أسلم الله فسلم من الأفات
٧	المؤمن	الغير مصدق فقد الإيمان والأمان	وحد الله وآمن به فأمن
٨	المهيمن	المرئوب على الباطل	القائم بأمر الله
٩	العزیز	المهيمن المغلوب المحتاج	العزیز بالله فكثرت نفعه كلما ذل إلى الله العزيز
١٠	الجبار	الكسير العاتى	الجيور من الله المحبوب عنده
١١	المتكبر	الوضيع المتعاطم المتعالى	التواضع لله فرفعه الموطأ كنفه فاحبه
١٢	الخالق	المخلوق	المستخلف الصانع بأمر الله
١٣	البارئ	المبروء غير الخالص	الصاعد من العدم الظاهر برحمة الله
١٤	المصور	صور في الأرحام دون فضل منه	المنسجم مع خواص خلقه الربانيه التي كرمه الله بها
١٥	الغفار	الذنب الآثم	المستغفر وكفى بها نعمه
١٦	القهار	المقهور من نفسه ومن الشيطان ومن الهوى	قهر نفسه لله فأمن قهر الله فنجاه
١٧	الروهاب	المحتاج الممتن بغير حياء	الوهوب دون من ، الكثير الحياء من الله

م	الحسن الأحسن	ذمها «	« ذكاهها »
١٨	الزقاق	محتاج الرزقة، متعمد الخيلة محروم من المعارف	واسطة بين الله وعباده في رزقه الروح والجسد
١٩	الفتاح	ضعيف الخيلة مرتبك	المنصور المفتوح عليه من الله
٢٠	العليم	الجاهل الجهول	علم بالتقدي
٢١	القابض	ضيق القلب مستوحش من الجهلة والعفلة	المكاشف المفرج عنه
٢٢	الباسط	المهموم المغمو	المسرور الفرح المؤمن بالرجاء والعفو
٢٣	الخافض	المخدول المهين الخفيض	خفض نفسه وابليس لله فأنعم الله عليه بالرفعه
٢٤	الرافع	المستضعف الخاضع لضعف نفسه	المنصور المقرب من الله
٢٥	المعز	المعلوب	غالب مقرب بامر الله
٢٦	المدل	الدليل المنقاد	العزیز بالله
٢٧	السميع	في اذنه وقر وعلی قلبه عمی	القی السمع وهو مقبول
٢٨	البصير	محدود البصر والبصيره	معتبر ذو بصير وبصيره ينظر بنور الله
٢٩	الحكم	ضعيف الحكم محكوم عليه	راجع القلب سليم النفس
٣٠	العدل	الظالم لنفسه وللغير	عدل مع نفسه ومع الغير تحت اشارة الدين والشرعية
٣١	اللطيف	الغير مدرك لدقائق الامور	رفیق مهدي إلى دقائق المصالح
٣٢	الخبير	غير عليم بصحيح الامور وغوامض الحقائق	محترز في افعاله بهداه الله
٣٣	الحكيم	الجزرع	المصفوح عنه ذو الصفح
٣٤	العظيم	الدنيء الحقير الضئيل	الخاضع لهيبة الله فقام ور كع وسجد لجناب مولانا

٢	اسم الله الحسن الأحسن	« دسَاهَا »	« ذكَاهَا »
٣٥	الغفور	عظيم الذنب متكرره	المستغفر المنتيب المستور
٣٦	الشكور	المجاهد لانعم الله	الشاكِر الزكِي الذي يصرف نعم الله فيما خلقت من أجله
٣٧	العلِي	المنحط الدوني	المستعلي بالله
٣٨	الكبير	الصغير الوضع	آمن بان الله أكبر نصار صالحا كاملا
٣٩	الحفيظ	التهالك ذو الشهوات	المحفوظ بفضل الله
٤٠	المقيت	المتناج إلى القوت جسدا وقلبا	يسوق الله قوت العباد على يديه
٤١	الحسيب	طالب الكفاية المحاسب	المقبول الذي يحاسب نفسه
٤٢	الجليل	سئ السريره والباطن	حسن باطنه فيتجلى عليه باهر قدره الريانه
٤٣	الكريم	البخيل الضنين الذي خوفه الشيطان من الفقر	الكريم الواصل المنفق في سبيل الله بغير سؤال
٤٤	الرفيب	الغافل الغر	انعم الله عليه فراقب الله في جميع احواله وقوله وفعله
٤٥	المجيب	السائل المضطر	المنفوح المستجيب
٤٦	الواسع	متعلم القدرة والعلم	واسع الخلق والرحمة بالعباد
٤٧	الحكيم	لا يحسن التدبير	كيس ذو صواب في القول والهدل
٤٨	الودود	المخالف النائي	الحب المحبوب المقرب
٤٩	المجيد	شحيح بالخير	ذو مروءة وقدر وسخاء في رجاء مولاه
٥٠	الباعث	بين حياة ونوم وموت	حمى حياة طيبه يوم يبعث الله العباد
٥١	الشهيد	المقصد المنكر	قائم بشهادة الحق في امر الله

٢	اسم الله الحسن الأحمسن	« دسَاهَا »	« ذكَاهَا »
٥٢	الحق -	علي باطل وشك غير مستحق للوجود بذاته	رجا إلى الله مولاه
٥٣	الوكيل	وكل أمره إلى نفسه وإلى ناقص مثله	اللاجئ إلى الله وكل أمره لله واعتمد على احسان الله ففاز
٥٤	القوى	الضعيف الواهن	القوى بالله
٥٥	المتين	المشتت	وكل جماع أمره لله فحصنه بالصبر على الطاعة
٥٦	الوكي	المعرض البعيد عن المولى	محبوب ومقرب ومنصور بالله
٥٧	الحميد	الذميم الذي لا يحمد المولى علي أنعمه	خالد موفق من الله إلى الخيرات فيحمد عند الله ويصبح محمدا
٥٨	المحصي	غير المنضبط وغير لمضيق للطاعه	احصى علي نفسه الكليات والجزئيات من خشية الله
٥٩	المبدئ	الموجود وليس له حيله	المتفكر في اصله الترابي وروحه النورانيه
٦٠	المعيد	مردود إلى الحياة والحشر والحساب	دائم الفكر ليوم الحساب
٦١	الخبئي	لا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا	هزم جنود النفس والشيطان والهوى
٦٢	المميت	ميت بالجهل والغفله	احيا الله قلبه خشي صبار حيا في الدارين
٦٣	الحي	غير حي بذاته	مدرك فعله ودوما بين يدي مولاه
٦٤	القيوم	هالك محتاج للقوامه بعد اليجاد	انقطع قلبه وامله عن الخلق فلم يبق فيه إلا القيوم
٦٥	الواجد	كان معدوما وفاقدا	ليس له منتهى في نعيم النشأة الآخرة
٦٦	الماجد	شحيح لسعة الخلق والخلق	يعامل الخلق بسعة الإخلاص
٦٧	الواحد	المتعدد المشرك	وقفه الله لنعم التوحيد فاكتفى
٦٨	الصمد	الاجوف المستغيث عن جزع	قصد الله في جماع أمره وخص قلبه بحب الله فصار مطمئنا

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دسَاهَا »	« ذكَاهَا »
٦٩	القادر	الناقص القدرة بنفسه الضعيف العاجز	اطاع الله حتى صار سمه وعينه ربه ورجله يقول للشئ كن ويكون
٧٠	المقدر	غير مسيطر وغير متحكم	صلح حاله مع الله فوهب القدره باقدار مولاه
٧١	القدم	قدم الأغيار والفجار فأخذه الله	خدم الله فقدمه بطاعته
٧٢	المؤخر	سئ التقدير	حسن التدبير فأخر ما أخره الله
٧٣	الأول	ليس أولا	أمره الله بكمال من عنده
٧٤	الأخر	ليس آخر إذ ينقضي وجوده	فرأى الله
٧٥	الظاهر	المغلوب السافل	أينما ولي فتم وجه الله
٧٦	الباطن	قصر بصره وبصيرته	تجلت عليه أنوار الفتاح
٧٧	الوالي	غير مالك وغير متعدي	والى نفسه بالأدب وإخوانه بالتعهد والنصيحة
٧٨	المتعالى	المقهور ذو النقيصه	ارتفعت همته في خدمة الله
٧٩	البر	تغير بار بالخلق	بأذل الحس الرائل لا يختلط بالآثم ولا يقطع إحسان مع الاختلاف
٨٠	التواب	التجدول العاصى معتاد العصيان والغفله	الرجاع التائب المنيب الآيب إلى الله
٨١	المنتقم	مستحق العقوبه لطغيانه	خاف الله فصار سحا شفوفا وينتقم من اعداء الله
٨٢	العفو	المدنب الظالم	رجا عفو الله عن صدق فمحا خطاياها
٨٣	الرؤوف	انعدم عطفه وحنانه	دفع الله عنه السوء
٨٤	مالك منذر	معدوم الملك حتى على نفسه	الدنيا في يده لا في قلبه وغنى عن الناس
٨٥	دو الجلال والإكرام	سه له حلال ، كمال ؛ كرامة ينعم الله عليه ويشكر غيره	الموصول بفضل الله فصار مقبولا عنده

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دسَاهَا »	« ذكَاهَا »
٨٦	المقسط	الظالم لغيره	المنصف للغير ولا ينصف لنفسه من الغير
٨٧	الجامع	المفروق	جمع بين الأدب الظاهر والحقائق الباطنة
٨٨	الغنى	الاحتياج الفقير اللاجئ لغير الله	الغنى بالله عن العباد
٨٩	المغنى	الشحيح	العفيف الصافي لله
٩٠	المانع	محتاج للحماية والتمنع والنصره	المحفوظ الذي رده الهلاك والنقصان
٩١	الضار	المضر بالغ الأذى لنفسه وللغير	المفيد النافع سخر له الله الأشياء
٩٢	النافع	لا يصدر عنه خير	المتنفع بنعم الله
٩٣	النور	منجدل في ظلمات الجهل والضلاله	المستنير بنور الله في قلبه توجيدا ومعرفه
٩٤	الهادى	الضلال المضل	المهتدى المسترشد
٩٥	البديع	المعدوم الإبداع	هدى إلى منابع الحكمة مقرا بالبديع سبحانه
٩٦	الباقى	الزائل الفانى	حمى في الدنيا والآخرة حياة طيبه
٩٧	الوارث	المدعى المملكه الموروث وكل إلى حين	يرث الفردوس مع من انعم الله عليهم
٩٨	الرشيد	المرجوح الموع السهونى تدييره واللهونى تقديره	الراجح اللهم الرشد إلى الطاعة وإلى سواء السبيل
٩٩	الصبور	العجول الجافى	الصابر لله المحتسب المتحمل لمقامات الطاعة عن رصا وراحة

## أخى المسلم :

إذ وفقك الله وأرضاك بانوار أسمائه على يد مصطفىانا وحبیبنا صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم والهملك الله رشد « زكاها » ووقاك مغبة « دساها » فاسجد لله شكرا على تكريمه عليك بمعيته ومعية حبيبنا صفوة الله من خلقه صلی الله على حضرتہ وبارك وسلم .

لا يسع أى مسلم إلا أن يتأمل فى قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ وحديث سيدنا المصطفى ﷺ « لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل » بنور إسماء الله سبحانه إلا أن يتمنى على الله الكريم العليم أن يفتح عينيه وبصيرته حتى يميز الخبيث من الطيب وينأى عن بضاعة السوق العفنه التى زاغت وضلت وأضلت .

وهذا الكتاب القيم بين يديك لا يقصد به مؤلفه المجاهد المكلف السرد التاريخى أو التصدى للدفاع عما يقوله المبطلون فى حق حضرة نبينا ﷺ فالله سبحانه خير وأعظم وأقوى المدافعين عن رسوله ورسله ﷺ عليهم جميعاً كما يحب ربنا ويرضى .

بل هو بيان ذكره وتكريمه ﷺ كما جاء فى القرآن الكريم ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . لأن الرسول ﷺ لا يعرفه إلا ربه الذى خلقه وأدبه ورباه ثم علمه وأرسله فكان حقا رحمة للعالمين .

جزى الله شيخنا خير الجزاء عن هذا العمل ووفقه دوما على القيام بأعباء هذا التكليف ليكون مزيدا من النور لإخوانه فى الله وعونا لهم فى الوقوف على الحقيقة الإلهية .

ولله الحمد فى الأولى والآخرة وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد محمود هاشم